

سكان حي الوعر ينضمون إلى 12 مليون سوري مشرد قسرياً

لا خيار لهم

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الثلاثاء 18 نيسان 2017

محتويات التقرير:

أولاً: المقدمة عن تشريد ملايين السوريين

ثانياً: حي الوعر

ثالثاً: هدن قسرية تهدف إلى مزيد من التشريد القسري

رابعاً: ملخص لأبرز الانتهاكات التي تسببت في التهجير القسري

خامساً: التفاصيل

سادساً: الاستنتاجات والتوصيات

سابعاً: المرفقات

أولاً: المقدمة:

تسببت عمليات القصف البري والجوي التي مارسها النظام السوري منذ الأيام الأولى للحراك الشعبي نحو الديمقراطية في آذار/ 2011 بحوادث قتل ومجازر لم تتوقف يوماً واحداً، ودمار مئات آلاف المنازل، ونعتقد في الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن هذا هو المتسبب الرئيس في التشريد القسري، السبب الثاني: ماكينات النظام الثلاثية المكونة من: "الاعتقال التعسفي، التعذيب، الإخفاء القسري"، السبب الثالث: العنف الجنسي، السبب الرابع: الحصار، إضافة إلى عدة عناصر وانتهاكات أخرى، لقد تسبب كل ذلك في شلل المجتمع وهرب السكان حفاظاً على حياتهم، وحصل تشريد قسري داخلي لما لا يقل عن 6 مليون مواطن سوري نزحوا عن أماكن إقامتهم الأصلية، وتشريد قرابة 7 مليون خارج سوريا تحولوا إلى لاجئين في دول الجوار والعالم.

يتصدّر النظام السوري وحليفاه الإيراني والروسي ما لا يقل عن 85% من عمليات التشريد القسري في سوريا، يليه تنظيم داعش (الذي يطلق على نفسه اسم الخلافة الإسلامية)، يليه حزب الاتحاد الديمقراطي فرع حزب العمال الكردستاني، وقد تسببت هذه الأطراف الثلاثة في تشريد معظم النازحين واللاجئين، ومن خلال الدراسات والتقارير الدورية التي تصدرها عن مختلف ألوان الانتهاكات، تجمّعت لدينا أسباب تدعونا للاعتقاد أن هذه الأطراف قد مارست التشريد في إطار منهجي وواسع النطاق، ومنظّم ضد السكان المدنيين، ويُشكّل ذلك خرقاً صارخاً لاتفاقيات جنيف، ويرقى إلى جريمة



ضد الإنسانية بموجب المادة السابعة من ميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، كما لم تُقم هذه الأطراف بأية تدابير لتوفير مأوى أو رعاية صحية أو غذاء للمدنيين المشردين، ولا يُمكننا تبرير معظم عمليات التشريد بأسباب عسكرية أو بهدف حماية المدنيين، لأنّ هذه الجهات مازالت حتى الآن تمنع عودة من تشردوا، بل إن معظمهم مهددون بخطر الملاحقة والقتل، وذلك خلافاً للقاعدة 132 من القانون الدولي الإنساني العرفي.

وقد حملت بعض عمليات التشريد القسري التي قام بها النظام السوري صبغة طائفية، أما تنظيم داعش فقد حملت عملياته صبغة طائفية عندما هاجم مناطق مسيحية، وصبغة إثنية عندما قام بتهجير الكُرد، كما تحدّثنا عن ذلك في عدة تقارير سابقة، أما حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي فقد حملت بعض عمليات التشريد التي مارسها صبغة إثنية تجاه العرب، ذلك في محافظة الحسكة ومنطقة تل أبيض في محافظة الرقة، كما أشرنا إلى ذلك في تقارير سابقة، ويشكل ذلك السلوك جريمة حرب بموجب المادة الثامنة من ميثاق روما الأساسي. كما تسببت هجمات لفصائل في المعارضة المسلحة بنزوح سُكّان وبالتالي تشردهم في بعض المناطق، كما أدى قصف قوات التحالف الدولي، إلى عمليات تشريد إضافية.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

”يُقيم مئات آلاف المشردين داخلياً في مخيمات، وفي بساتين، أو في بلدات ومدن غير مناطق سكنهم، يعتمد معظمهم على المساعدات الإنسانية، لا يستطيعون العودة إلى منازلهم الأصلية، بسبب استمرار عمليات القصف، الخوف من الاعتقال، التعذيب، السحب للتجنيد في صفوف جيش وميليشيات النظام السوري، يُعاني معظمهم من حالات فقر قاسية، كل ذلك أدى إلى تفككٍ وتخريب شديد في المجتمع وعاداته“.



ثانياً: حي الوعر:

منذ نهاية شباط / 2013

خضع حي الوعر الواقع غرب مدينة حمص والممتد على مساحة 3 كم²، لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وصل عدد سكان الحي إلى ما لا يقل عن 350 ألف شخص معظمهم نازحون من أحياء حمص الجنوبية وأحياء حمص القديمة في منتصف عام 2012.

تُحيط بحي الوعر عدة نقاط ومراكز عسكرية: الكلية الحربية والمشفى العسكري، والقوات العسكرية المتمركزة في بساتين الوعر، إضافة إلى الميليشيات المسلحة الشيعية المتمركزة في قريتي الزرزورية والمزرعة ذات الأغلبية الشيعية كما تستهدف راجمة الصواريخ والقناصة المتمركزون على برج الكاردينيا الحيّ بينَ الحين والآخر.

الخميس 10 / تشرين الأول / 2013

فرضت قوات النظام السوري حصاراً على حي الوعر وكان عدد السكان حينها ما لا يقل عن 100 ألف شخص ومنعت الحواجز العسكرية المحيطة بالحي إدخال الأغذية والأدوية والمحروقات باستثناء حالات نادرة، تكون تحت الضغط والابتزاز.

تعرّض الحي لحمالات عسكرية عديدة وكانت قوات النظام السوري تُصعد من استهدافها للحي وتُشدّد من حصارها بين حين وآخر، وتمّ إبرام عدد من الاتفاقيات والهدن بين النظام السوري وفصائل المعارضة المسلحة:

خضع الحي لشروط هدنة أبرمت بين فصائل المعارضة المسلحة وقوات النظام السوري تقضي بوقف إطلاق النار وإدخال 12 ألف سلة غذائية للمحاصرين داخل الحي وذلك بطلب من المفوضية السامية لحقوق الإنسان وبرعاية منظمّي الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر السوري، في اليوم التالي خرقت قوات النظام السوري الهدنة واستهدفت الحي بالصواريخ وقذائف الهاون وقذائف الدبابات وتسبب ذلك في عرقلة إدخال قافلة المساعدات وقد وثّقنا ذلك في [تقرير سابق](#).

السبت 8 / تشرين الثاني / 2014

الثلاثاء 1 / كانون الأول / 2015

تم عقد اتفاق هدنة جديد برعاية الأمم المتحدة، وتمّ الاتفاق على تنفيذه على عدة مراحل تقضي بخروج دفعات من مقاتلي المعارضة المسلحة مع عائلاتهم من حي الوعر إلى ريف إدلب وريف حمص الشمالي مقابل إفراج قوات النظام السوري عن عدد من المعتقلين والإفصاح عن مصير معتقلين آخرين كما نصّ الاتفاق على دخول المواد



الغذائية والطبية وتسهيل حركة المدنيين من وإلى الحبي، تمّ تنفيذ بعض شروط الاتفاق كوقف إطلاق النار وفتح معبر المهندسين كما خرجت دفعة من مقاتلي المعارضة المسلحة مع عائلاتهم في 9/ كانون الأول/ 2015 إلى ريف إدلب وخرجت بعض العائلات عبر معبر المهندسين إلى باقي أحياء حمص.

الخميس 10 آذار/ 2016

عاودت قوات النظام السوري إغلاق المعبر بشكل كامل، ومنعت دخول المواد الغذائية والطبية، وقيدت حركة المدنيين؛ ما تسبب في زيادة معاناة المدنيين وتراجع الوضع المعيشي والصحي للسكان ووثقنا ذلك في تقرير سابق بعنوان ”استمرار حصار الوعر وداريا خرق متكرر لاتفاقية وقف الأعمال العدائية“

في نهاية أيلول/ 2016

خرجت دفعة ثانية تنفيذاً لاتفاق الأمم المتحدة إلى ريف حمص الشمالي وفتحت المعابر شهراً واحداً فقط ثم عادت قوات النظام السوري لإغلاقها وتشديد الحصار على ما لا يقل عن 28 ألف مدني ممن بقي داخل الحبي.

في 5 شباط/ 2017

صعدت قوات النظام السوري والمليشيات الشيعية المتحالفة معه من استهدافها للحبي وقصفت أبنية سكنية ومراكز حيوية مدنية بقذائف الهاون والمدفعية إضافة إلى استهداف طيران من طراز mig 23 ، su 24 ، su 22 الحبي بعشرات الغارات، واستخدام صواريخ محملة بمظلات شديدة الانفجار.





طائرة من طراز SU 22 استهدفت حي الوعر بعدة غارات 27 / 2 / 2017 -مصدر الصورة مهند الحمود



صاروخ مُحمّل بمظلة قصفته طائرة ثابتة الجناح تابعة للنظام السوري على حي الوعر في 2 / 3 / 2017 -مصدر الصورة مهند الحمود-



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

ثالثاً: هدناً قسرية تهدف إلى مزيد من التشريد القسري:

جميع الهدن والمصالحات طُبِّقت على حساب إلغاء القانون الدولي الإنساني، فلو طبقت قواعده لما عُقدت هدنة أو مصالحة واحدة، جميع الهدن والمصالحات، إن جاز تسميتها بذلك، تَمَّت تحت القهر والقمع وانتهاك القانون الدولي الإنساني، عبر الحصار والقصف العشوائي والتجويع ومنع دخول وخروج المساعدات والسكان المدنيين، ويبقى خيار القبول بالهدن والمصالحات هو أهون الشرور، فلا يوجد رغبة أو نية في عقد أية هدنة أو مصالحة مع النظام الحاكم، الذي قام بنقض العديد منها.

وفي عام 2016 طبقت هذه الهدن في عدة مناطق في ريف دمشق كمدينة داريا التي أصدرنا تقريراً عنها وبلدتي المعضمية وخان الشيح في ريف دمشق، والأحياء الشرقية في مدينة حلب، وقد اعتبرت لجنة التحقيق الدولية في تقريرها الصادر في 2/ شباط/ 2017 والذي تم تخصيصه للحديث عن الجزء الشرقي من مدينة حلب أن التهجير الذي تعرَّض له السكان في الأحياء الشرقية لمدينة حلب يرقى إلى جريمة حرب.

تمَّ تخصيص هذا التقرير للحديث عن حي الوعر، حيث سنستعرض بشكل أساسي ما تعرَّض له الحي، حيث القصف، والاعتقال، والإخفاء القسري، والحصار وتداعياته، أبرز أسباب التشريد القسري الذي حصل في الحي مؤخراً. سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عبر عمليات توثيقها اليومية لأحداث سوريا وبشكل تراكمي تعرَّض حي الوعر منذ بداية الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في آذار/ 2011 حتى 13/ آذار/ 2017 إلى:

- قتل خارج نطاق القانون
- براميل متفجرة
- أسلحة حارقة
- استهداف مراكز حيوية مدنية
- إخفاء قسري
- موت بسبب الحصار

هذا هو الحد الأدنى وهو ما تمكَّننا من تسجيله في ظلِّ ظروف الحصار وكثافة وحجم الانتهاكات، وجميع الحوادث مُسجلة بالتاريخ والصورة والمكان وغير ذلك من التفاصيل، لم نُشر إلى دمار الأبنية لصعوبة إحصائها، ولم نذكر التداعيات النفسية.



بعد تهجير السكان الأصليين تقوم ميليشيات محلية موالية للنظام السوري بعمليات نهب وتخريب للمنازل والممتلكات، وقد حصل هذا الأمر في بانياس وحمص القديمة، حيث لم يُعد أهالي مدينة بانياس إلى مدينتهم، بل حلّ في بعض منازلهم مستوطنون يتبعون الطائفة العلوية المسيطرة على النظام الفئوي الحاكم في سوريا.

رابعاً: ملخص لأبرز الانتهاكات التي تسببت في التهجير القسري:

تشمل الإحصائيات المدة الواقعة منذ بداية الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في آذار/ 2011 حتى 13 آذار/ 2017: استعرضنا أبرز الهجمات المؤثقة التي نفذتها قوات النظام السوري وحلفاؤها: ألف: المجازر والقتل غير المشروع: سجلنا مقتل ما لا يقل عن 891 مدنياً، بينهم 58 طفلاً، و56 سيدة (أنثى بالغة). باء: استهداف المراكز الحيوية المدنية: سجلنا ما لا يقل عن 31 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية. جيم: الهجمات غير المشروعة (البراميل المتفجرة): سجلنا ما لا يقل عن 152 برميلاً متفجراً. دال: الأسلحة الحارقة: 1 هجمة.

هاء: الحصار: سجلنا مقتل 16 مدنياً بسبب الحصار يتوزعون إلى:

- نقص الطعام: 13 مدنياً، بينهم 5 طفلاً، و2 سيدة (أنثى بالغة)
- نقص الدواء: 3 مدنياً، بينهم 2 طفلاً

واو: الاختفاء القسري: سجلنا ما لا يقل عن 647 شخصاً، بينهم 9 طفلاً، و11 سيدة (أنثى بالغة).

خامساً: التفاصيل:

ألف: المجازر والقتل غير المشروع:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ما لا يقل عن 891 مدنياً، بينهم 58 طفلاً، و56 سيدة (أنثى بالغة) على يد قوات النظام السوري منذ آذار/ 2011 حتى 13 آذار/ 2017، من بين الضحايا 173 شخصاً قضاوا برصاص قناص بينهم 12 طفلاً، و9 سيدات (أنثى بالغة). كما سجلنا ارتكابها ما لا يقل عن 10 مجازر.

السبت 11/ كانون الثاني/ 2014 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف هاون عدة على الحي، أسفر القصف عن مقتل 28 شخصاً، بينهم طفل وسيدتان، إضافة إلى تضرر عدة مبانٍ سكنية واندلاع حرائق في المنطقة.

الأربعاء 15/ تشرين الأول/ 2014 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري أسطوانة متفجرة على الحي؛ ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم طفلان وسيدتان، إضافة إلى دمار في بعض الأبنية السكنية.



السبت 25/ تشرين الأول/ 2014 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري أسطوانة متفجرة على الحي؛ ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص بينهم طفل.

الثلاثاء 16/ كانون الأول/ 2014 شنَّ طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري ستَّ غارات بالصواريخ على الحي؛ ما أدى إلى مقتل 40 شخصاً، بينهم 7 أطفال، و10 سيدات، إضافة إلى دمار برج سكني وإصابة العديد من المباني بأضرار مادية كبيرة.

السبت 26/ أيلول/ 2015 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري صاروخ أرض - أرض على حديقة ألعاب أطفال في الحي، أثناء تجمع الأطفال وعائلات فيها؛ ما أدى إلى مقتل 29 شخصاً، بينهم 17 طفلاً، و4 سيدات وقد أصدرنا تقريراً وثقنا فيه تفاصيل تلك الحادثة.

الأربعاء 8/ شباط/ 2017 قصفت قوات النظام السوري عدة صواريخ من طراز فيل تزامناً مع قصف مدفعتها قذائف هاون عدة على الحي؛ ما تسبب في مقتل 11 شخصاً، بينهم 4 أطفال وسيدتان.

باء: استهداف المراكز الحيوية المدنية:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 31 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية في حي الوعر من قبل قوات النظام السوري منذ آذار/ 2011 حتى 13/ آذار/ 2017

- 8 حوادث اعتداء على مراكز دينية (مساجد)
- 7 حوادث اعتداء على مراكز تربوية
- 8 حوادث اعتداء على منشآت طبية
- 5 حوادث اعتداء على مراكز لمنظمة الدفاع المدني
- 2 حادثتي اعتداء على مربعات سكنية
- 1 حادثة اعتداء على محطة لتوليد الطاقة الكهربائية

الإثنين 18/ تشرين الثاني/ 2013 قصفت قوات النظام السوري صاروخ أرض - أرض استهدف مبنى مشفى الوليد في الحي؛ ما أدى إلى مقتل 8 أشخاص بينهم طفل وسيدتان، و4 من الطاقم الطبي، وإصابة 40 آخرين، وأضرار كبيرة في مبنى المشفى. وقد أصدرنا تقريراً وثقنا فيه تلك الحادثة.



الجمعة 3/ كانون الثاني/ 2014 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف عدة على مسجد الرئيس "المعروف باسم المسجد العمري" في الحي، ما أدى إلى دمار مواد إكساء الواجهة الجنوبية للمسجد بشكل شبه كامل.

السبت 29/ آذار/ 2014 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري صاروخ أرض - أرض قرب مشفى ميداني في الحي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية كبيرة وخروجه عن الخدمة.

الجمعة 15/ آب/ 2014 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذيفة على مدرسة الكندي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في حي الوعر؛ ما تسبب بدمار جزئي في بناء المدرسة.

الأحد 26/ تشرين الأول/ 2014 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة على مجمع تجاري في الحي؛ ما أدى إلى تهدم أجزاء من بناء المجمع.

الإثنين 3/ تشرين الثاني/ 2014 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صاروخاً على المسجد التابع للميتم الإسلامي في الحي، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد وأثاثه ومفدنته بأضرار مادية كبيرة.



صورة تظهر دماراً في مسجد الميتم الإسلامي في حي الوعر/ حمص 3/ 11/ 2014



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

9

الجمعة 20/ آذار/ 2015 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف شيلكا عدة على مئذنة مسجد فاطمة في الحي، ما ألحق بها أضراراً جزئية.

الأحد 12/ نيسان/ 2015 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري أسطوانات متفجرة عدة على مدرسة الشهيد أحمد العيسى في الحي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المدرسة وإصابة مواد إكسائها بأضرار مادية متوسطة.

الجمعة 19/ آب/ 2016 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري بالقذائف مشفى البر في الحي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة.

السبت 27/ آب/ 2016 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري قذائف هاون عدة على مشفى الوليد للتوليد في الحي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المشفى بأضرار مادية متوسطة.

الثلاثاء 15/ تشرين الثاني/ 2016 قصفت راجمة صواريخ تابعة لقوات النظام السوري صاروخاً من طراز فيل على مركز العيادات الطبية في الحي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المركز وإصابة تجهيزاته بأضرار مادية متوسطة وخروجه عن الخدمة.

الإثنين 19/ كانون الأول/ 2016 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري أسطوانات متفجرة عدة قرب مركز الدفاع المدني في الحي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المركز ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة، إضافة إلى خروج سيارة إسعاف تابعة له عن الخدمة نتيجة دمارها جزئياً.

الأربعاء 8/ شباط/ 2017 قصفت قوات النظام السوري صاروخاً من طراز فيل على مركز الدفاع المدني في الحي، ما أدى إلى إصابة أحد عناصر الدفاع المدني بجراح، إضافة إلى إصابة بناء المركز وسيارة إسعاف تابعة له بأضرار مادية كبيرة وخروجهما عن الخدمة.

الأحد 26/ شباط/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة جوار مدرسة قرطبة الابتدائية في الحي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في سور المدرسة، وإصابة بنائها ومواد إكسائها بأضرار مادية كبيرة.





آثار الدمار في مبنى مدرسة قرطبة في حي الوعر 26 / 2 / 2017

جيم: البراميل المتفجرة:

ألقى الطيران المروحي التابع للنظام السوري ما لا يقل عن 152 برميلاً متفجراً على حي الوعر منذ آذار/ 2011 حتى 13 / آذار / 2017

دال: الأسلحة الحارقة:

وثّقنا استخدام قوات النظام السوري أسلحة حارقة مرة واحدة منذ آذار/ 2011 حتى 13 / آذار/ 2017 الجمعة 26 / آب / 2016 قصفت قوات النظام السوري عدة قذائف محملة بمادة حارقة يُعتقد أنها النابالم على مركز "نوري حوا" للإيواء؛ ما أدى إلى مقتل طفلين.

هاء الحصار:

فرضت قوات النظام السوري والمليشيات الشيعية المتحالفة معه حصاراً على حي الوعر منذ الخميس 10 / تشرين الأول / 2013 ومنعت إدخال المواد التموينية والطبية ومواد التدفئة؛ ما تسبب بزيادة أسعار المواد الأساسية بشكل كبير، إضافة إلى قطع خدمة الكهرباء والمياه مدة طويلة قد تصل إلى عدة أسابيع.



snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

11

وكانت قوات النظام السوري تُصعّد من عملياتها العسكرية وتُشدّد الحصار بين الحين والآخر وتُقيّد حركة المدنيين من موظفين وطلاب جامعات، فيما تسمح وتسهل من مرورهم في أوقات أخرى، وكانت قوات النظام تهدف من خلال ذلك إلى زيادة عمليات النزوح من الحبي إلى باقي أحياء حمص حيث انخفض عدد السكان بما يقارب 60% منذ بداية الحصار.

في 19/ شباط/ 2017 كان من المفترض أن يشهد الحبي دخول فاقلة مساعدات بإشراف الأمم المتحدة عبر طريق طرابلس، لكنّ القافلة تعرّضت إلى إطلاق نار من قبل القنصاة المتمركزة في برج الكاردينيا، في اليوم التالي جدّدت الأمم المتحدة بالتعاون مع منظّمتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر محاولتها إدخال المساعدات، لكن تمّ اعتراضها من قبل ميليشيا الرضا الشيعية التابعة لحزب الله اللبناني والمتمركزة في قرية المزرعة المحاذية للحبي، استولت الميليشيات على نصف عدد الشاحنات المحمّلة بالأدوية والمواد الغذائية الأساسية، كما تم الاعتداء على سائقي الشاحنات بالضرب.

ونشرت صفحة [مركز حمص الإخباري](#) الموالية للنظام السوري تصريحاً نقلت فيه الحادثة وقالت أن قوات الرضا قامت بذلك ووَزَعَت المساعدات على أهل قرية المزرعة

تسبّب الحصار المفروض بتدهور الوضع المعيشي والصحي؛ ما أدى إلى وفيات بسبب نقص الغذاء والدواء وقد سجلنا مقتل 16 مدنياً بسبب ظروف الحصار:

- نقص الطعام: 13 مدنياً، بينهم 5 طفلاً، و2 سيدة (أثنى بالغة)
- نقص الدواء: 3 مدنياً، بينهم 2 طفلاً

واو: الاختفاء القسري:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 647 شخصاً، بينهم 9 أطفال، و11 سيدة (أثنى بالغة)، من سكان حي الوعر في مدينة حمص، مازالوا قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري، ذلك منذ بدء الحراك الشعبي نحو الديمقراطية في آذار/ 2011 حتى 13/ آذار/ 2017

ولم يكتفِ النظام بالاعتقالات العشوائية التي يُنفّذها بل سجلنا اعتقاله أفراد لجنة المفاوضات المكلفة بالتفاوض عن فصائل المعارضة المسلحة في حمص، كما حدث مع [الدكتور أمين الحلواني](#)، من مدينة حمص، وهو طبيب بشري ومدير مشفى الأمين في مدينة حمص، وعُيّن وسيطاً مفاوضاً باسم فصائل المعارضة المسلحة في أحياء مدينة حمص القديمة وحي الوعر، اعتقلته قوات النظام في أيار/ 2014 بالقرب من فندق السفير بمدينة حمص، عقب خروجه من اجتماع مع محافظ حمص، مازال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الإنسان ولأهله أيضاً.



الإثنين 30/ أيار/ 2016، اعتقلت قوات النظام السوري أعضاء لجنة التفاوض الخاصة بحي الوعر وعددهم أربعة أشخاص، بعد استدعائهم بحجة مناقشة بنود الهدنة، حيث جرى اعتقالهم لدى وصولهم إلى أحد نقاط التفتيش التابعة لقوات النظام السوري على أطراف الحي، ليفرج عنهم في اليوم ذاته.

الأحد 11/ أيلول/ 2016، سجلنا إفراج قوات النظام السوري عن 194 معتقلاً، بينهم 19 سيدة من مختلف مناطق محافظة حمص، ذلك بموجب الاتفاق المبرم مع فصائل المعارضة المسلحة في حي الوعر بمدينة حمص الذي تم الاتفاق عليه في 1/ كانون الأول/ 2015.

نتيجة لهذه الانتهاكات المنهجية والواسعة النطاق، وصل الحي إلى مرحلة استنزاف كامل، اضطر أهله لقبول التسوية التي اقترحتها السلطات السورية بإشراف السلطات الروسية على فصائل المعارضة المسلحة في المدينة، وتم توقيع الاتفاق في 13/ آذار/ 2017، وقد نصّت بنوده على خروج دفعات من مقاتلي المعارضة المسلحة وعائلاتهم وبعض المدنيين إلى ريف حلب وإدلب وإجراء تسوية لمن يرغب من المدنيين والمقاتلين البقاء في الحي، إضافة إلى بعض البنود التي تخص إطلاق سراح المعتقلين.

خرج قرابة 1400 شخص بينهم قرابة 500 مقاتل من مسلحي المعارضة في 18/ آذار/ 2017 وكانوا الدفعة الأولى، على أن يتم استكمال بقية الدفعات في غضون شهرين من تاريخ بدء تنفيذ الاتفاق.

الإثنين 20/ آذار/ 2017 تم عقد اجتماع جديد بين لجنة المفاوضات عن حي الوعر وبين قوات النظام السوري بحضور مركز التنسيق الروسي، وألغى مركز التنسيق الروسي جميع البنود المتعلقة بإطلاق سراح المعتقلين، واكتفى بالتعهد بعدم اعتقال النظام السوري لأشخاص جدد من حي الوعر بعد تسوية أوضاعهم وعدم اعتقال الذين لديهم صلات قري مع أفراد في فصائل المعارضة المسلحة وبضمانة الجانب الروسي.

بعد استثناء شرط إطلاق سراح المعتقلين في الاتفاق الأخير وخاصة إطلاق سراح المحتجزين في سجن حمص المركزي الذين اعتقلوا بتهم تتعلق بالمشاركة في الحراك السلمي، نتخوف من إنهاء النظام السوري استعصاء سجن حمص المركزي الذي يُنقذه المعتقلون منذ منتصف عام 2012 احتجاجاً على المعاملة السيئة لهم من قبل إدارة السجن وعلى محاكمتهم في محاكم عسكرية ومحكمة مكافحة الإرهاب استناداً إلى الاعترافات التي انتزعت منهم بالتعذيب أو عبر التقارير الأمنية،



كما نخشى أن يلجأ النظام السوري كعادته إلى استخدام القوة أثناء إنهائه استعصاء المعتقلين واقتيادهم إلى جهات مجهولة؛ خاصة بعد صدور أحكام إعدام بحق عدد منهم من قبل محكمة مكافحة الإرهاب بدمشق ومحكمة الميدان العسكرية السريّة، وقد تحدّثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع عدد من المعتقلين عبر الهاتف من داخل السجن، وقد عبّر جميع من تحدّثنا إليهم عن خوفهم الشديد من اقتحام قوات النظام السوري السجنَ ومعابقتهم والانتقام منهم بعد استثنائهم من مفاوضات حي الوعر الأخيرة.

سادساً: الاستنتاجات والتوصيات:

القانون الدولي الإنساني يحظر بشكل واضح التشريد القسري، مع استثناءات مشروطة، واعتبر أي انتهاك لأحكامه في هذا الصدد يرقى إلى جريمة حرب، وأيضاً النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، (المادتان -2-8ب7- و-2-8هـ8- من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية).

إن التشريد القسري جريمة حرب في النزاعات المسلحة غير الدولية. وعندما يرتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو ممنهج ضدّ السكان المدنيين، فإن النقل القسري للسكان يعتبر خرقاً خطيراً لاتفاقيات جنيف. ويمكن اعتبارها أيضاً جرائم ضدّ الإنسانية (المادة -1-7 د من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية)، إضافة إلى القواعد 129، 130، 131، 132، 133، من القانون الدولي الإنساني العرفي، ويُشكل ما قام به النظام السوري في حي الوعر في سياق هجوم منظم مدروس واسع النطاق عبر استراتيجيات مخطط لها، وهو بالتالي يشكل جريمة ضد الإنسانية، كما أنها ارتكبت في سياق نزاع مسلح داخلي، وتشكل جريمة حرب.

التوصيات:

مجلس الأمن:

- إلزام النظام السوري بإيقاف عمليات الاستيطان والإحلال التي يقوم بها في المدن والأحياء التي يُهجّر سكانها.
- ضمان حق العودة للاجئين والنازحين، والحصول على أراضيهم وممتلكاتهم كاملة.
- إنّ التشريد القسري يُهدّد الإقليم ويُهدّد الأراضي السورية، ويؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار، وإنّ إحلال السلم والأمان في سوريا من صلب مهام ومسؤوليات وقدرات مجلس الأمن.



الحلف السوري الإيراني الروسي:

الحكومة السورية من الدول الأطراف في "العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، فهي ملزمة بالامتناع عن تنفيذ عمليات الإخلاء القسري، بل أن تمنع حدوثها، وأن توفر الحماية للسكان من هذه العمليات، لا أن تقوم هي بتنفيذها، بدعم واضح من النظام الإيراني.

مجلس حقوق الإنسان والمفوضية السامية لحقوق الإنسان:

التطرق بشكل أوسع لعملية التشريد القسري ومخاطرها في سوريا، وإدانة ممارسات النظام السوري وجميع المتورطين في ذلك.

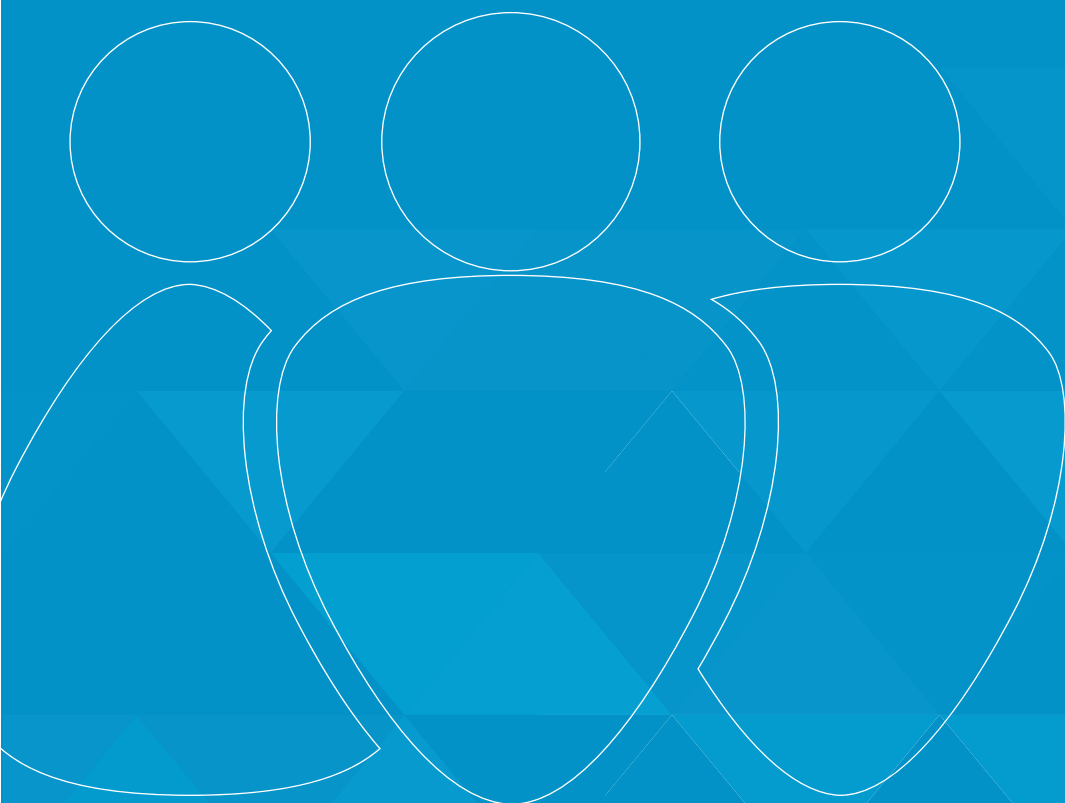
سابعاً: المرفقات:

توثيق تعرض مسجد الرئيس في حي الوعر لقصف من قبل قوات الحكومة السورية
قصف حي الوعر يزيد معاناة 15 ألف عائلة محاصرة ويقتل العشرات

شكر

خالص الشكر والتقدير لجميع الأهالي والنشطاء والشهود من حي الوعر الذين ساهمت مشاركتهم بشكل فعال في خروج هذا التقرير.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

